

حرمة نذب الميت والنياحة عليه

ويحرم النذب أي تعداد محاسن الميت كقوله: وا سيداه وا انقطاع ظهراه، والنياحة وهي رفع الصوت. النذب في الأصل هو النداء بـ"وا"، وكانوا في الجاهلية إذا مات ميت أخذوا يندبونه بقوله؛ إما أن يذكروه باسمه: وا سعدة! وا إبراهيماه! مثلاً، وإما أن يذكروه بقرابته: واولداه! وا أبواه! وإما أن يذكروه بفعله: وا مطعماه! واكاسياه، وإما أن يذكروا مصيبتهم: وا انقطاع ظهراه! واأكلاه! هذا كله نذبٌ. أما النياحة فهي رفع الصوت بتعداد خصال الميت، بأن يقول: مثلاً: مَنْ يكسوننا؟! مَنْ يُطعمنا بعدك؟! مَنْ ينصرنا؟! مَنْ يؤوينا، ليس لنا موؤي! ليس لنا نصير! ليس كذا وكذا...! هذا بلا شك من النذب، ومن النياحة. نعم.